الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف

الاستلام: 4 / ديسمبر / 2024
التحكيم: 6/ ديسمبر /2024
القبول: 30/ يناير /2025

هدى محمد سلام الشراري [1، *]

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ مساعد - جامعة الطائف – السعودية
* عنوان المراسلة: ahadwa15@yahoo.com

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف

الملخص:

يهدف هذا البحث الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية، ومستوى الملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بينهما. ولتحقيق أهداف البحث، جرى استخدام المنهج الوصفي الكمي، عبر إعداد مقياس الكفاءة الذاتية المكوَّن من (25) فقرةً موزعةً في ثلاث مجالات، ومقياس الملل الأكاديمي المكوَّن من (30) فقرةً موزعةً في أربع مجالات. تكوَّن مجتمع هذا البحث من (4211) طالبةً من طالبات الكلية الجامعية برنيه، وجرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة المكوَّنة من (452) طالبةً. لقد أظهرت نتائج البحث أنَّ كل من الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي جاءا ضمن المستوى المتوسط، ووجود علاقةٍ ارتباطيةٍ عكسيةٍ بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى الطالبات. وبناءً على نتائج البحث، توصي الباحثة بتضمين المساقات التدريسية نشاطاتٍ تشويقيةً هدفها تقليل الملل الأكاديمي لدى الطالبات، ورفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهن.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الملل الأكاديمي، الكلية الجامعية برنيه.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

Self-Efficacy and its Relationship to Academic Boredom among Female Students of University College Ranyah in Taif University

Dr. Hadwa Mohmmad Salam Al-Sharari [1, *]

Abstract:
This research aimed to reveal the level of self-efficacy and the level of academic boredom among female students of the University College Ranyah at Taif University, in addition to revealing the relationship between them. To achieve the objectives of the research, the descriptive quantitative approach was used, through preparing a self-efficacy scale consisted of (25) items distributed in three domains, and an academic boredom scale consisted of (30) items distributed in four domains. The community of this research consisted of (4211) female students from the University College Ranyah, and a sample was selected using the simple random method consisting of (452) female students. The results of the research showed that both self-efficacy and academic boredom were within the moderate level, and there was an inverse correlation between self-efficacy and academic boredom among female students. Based on the results of the study, the researcher recommends including engaging activities in teaching courses aimed at reducing academic boredom among female students and raising their level of self-efficacy.

Keywords: *Self Efficacy, Academic Boredom, University College Ranyah.*

[1] Assistant Professor, Taif University, Saudi Arabia
* Corresponding Author address: ahadwa15@yahoo.com

المقدمة

يشهد العالم اليوم تطوراتٍ هائلةً في مجال التكنولوجيا والاتصالات؛ حيث طالت المجالات كافة؛ وأهمها المجال العلمي والأكاديمي، وكل ما يتعلق بالطلبة الجامعيين، كونهم بُناة المستقبل الذين يعتمد عليهم تقدم المجتمع وتطوره، لذا، عليهم امتلاك القدرات والمهارات التي تمكّنهم من مواجهة المواقف والأحداث التي يمرون بها، ولهذه التطورات انعكاس في العملية التعليمية، التي بدورها تهدف إلى تنمية القدرات، واكتشاف الخبرات التي تمكّن الطالب من بناء شخصيةٍ قويةٍ متزنةٍ قادرةٍ على التعامل مع التحديات المختلفة، لتحقيق الأهداف المرجوة من التعلم، وتعزيز كفاءته الذاتية، التي تعدُّ من أبعاد الشخصية التي تؤثر على الطالب الجامعي؛ وذلك لأنّها تحدد سوكياته، وتطور قدراته ومهاراته، وتجعله قادرًا على تنظيم انفعالاته الإيجابية بنحوٍ يؤثر إيجابًا على حياته الأكاديمية.

ويُعدُّ مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم النفسية المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين؛ كونه يسهم في توجيه سلوك الفرد، وتحقيق أهدافه الشخصية، وتحديد المهارات والقدرات التي يحتاجها في عملية التعلم، لينجز أكبر قدرٍ ممكنٍ من المهام المطلوبة منه، لذا، فهي تؤثر بنحوٍ كبيرٍ على اختيارات الفرد وأهدافه، ومدى توافقه مع بيئته المحيطة (El-Desouky, 2018).

وتسهم الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات، وخاصةً المتعلقة بتنفيذ المهام أو عدمها، وتحديد الأهداف، وحل المشكلات التي تواجه الطلبة في البيئة التعليمية، وذلك استنادًا إلى كيفية إدراك الطالب لهذه المهام وفق كفاءته الذاتية، والتي تؤثر على تحصيله الدراسي، ورضاه على وضعه الأكاديمي (العلي ومحمد، 2016).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الكفاءة الذاتية لدى الطالب، وتؤثر على تعلمه ودافعيته نحو التعلم، ومن أبرزها الملل الأكاديمي؛ كونه يمثل رد فعل لحالات الروتين والتكرار التي قد يتعرض لها الطالب، مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط والكآبة، وعدم الرضا عن وضعه الأكاديمي، وعدم القدرة على الاهتمام بالتعلم (Sharp, et al., 2017).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

حظي مفهوم الكفاءة الذاتية باهتمام الكثير من الباحثين، ومن أهمهم العالم (إلبرت باندورا)، حيث أشار في نظريته إلى أنَّ السلوك والمبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكامه وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية، ويعتمد أيضًا على مدى كفايته للتعامل بنجاحٍ مع تحديات البيئة، والظروف المحيطة به (Bandura, & Locke, 2003).

كما أشار باندورا (Bandura, 2007) إلى أنَّ الكفاءة الذاتية تمثل القدرة الإجرائية المدركة، التي لا ترتبط بما يملكه الفرد، بينما ترتبط بثقته بنفسه وإيمانه بما يمكنه القيام به، مهما كانت المصادر المتوافرة، فالكفاءة الذاتية لا تعبِّر عما يتمتع به الفرد من قدرات، ولكن تعبر عن قوة ثقته بقدرته على القيام بالأعمال المطلوبة منه في موقف ما، فتقييم الفرد لكفاءته الذاتية يعكس مستوى الصعوبة التي يعتقد بأنَّه يستطيع مواجهتها.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة الذاتية، حيث عرَّفها سكالفيك وسكالفيك (Skaalvik & Skaalvik, 2010) بأنَّها: معتقدات الفرد الخاصة به، والمرتبطة بقدرته على التخطيط والتنظيم، وأداء الأنشطة والمهام التي تسهم في تحقيق أهدافه. كما عرَّفها أبو غزال (2013) بأنَّها: اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز مهمةٍ ما بنجاحٍ وتفوق، وتحقيق نتائج إيجابية، والوصول إلى الهدف المُراد. بينما أشارت برقيق (2020) إلى أنَّ الكفاءة الذاتية هي إحساس الفرد بقدرته على إنتاج الأحداث، وتنظيمها في حياته، مما يسهم في فهم نمو المهارات لديه، ليصبح قادرًا على الإنتاج بأقل مجهودٍ ووقت، وبقدرٍ كبيرٍ من الرضا عن نفسه.

ويرى يلديرم وجلير (Yıldırım, & Güler, 2022) أنَّ الكفاءة الذاتية تتمثل بثقة الفرد الكاملة في قدراته ومهاراته في المواقف الأكاديمية الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، كما تتمثل باعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل، فهي تعدُّ التقييم الذاتي الذي يقدمه الفرد ويعتقده حول مدى إمكانية الإنجاز والأداء العقلي الذي قد يقوم به، وهي تمثل إجمالي التوقعات والأحكام الذاتية النشطة (عقلية، جسمية، اجتماعية، وانفعالية)، يجري تفعيلها عند مواجهة المشكلات في البيئة الأكاديمية.

وتختلف الكفاءة الذاتية من فردٍ إلى آخر لتحقيق الهدف نفسه باختلاف نوع السلوك المبذول وشكله وتكراره؛ حيث يبذل بعض الناس جهدًا كبيرًا، بينما بعضهم الآخر يشعر باليأس بعد محاولةٍ واحدةٍ فقط، بالإضافة إلى ذلك يختلف الأفراد في قدرتهم على ضبط سلوكهم وتنظيمه، حيث يستطيع بعض الناس القيام بالسلوك ضمن بيئةٍ هادئةٍ يقوم بعضهم الآخر به ضمن بيئةٍ مشحونةٍ وغير مريحة (Cardullo, et al., 2021).

ويتصف الفرد الذي يتمتع بكفاءةٍ ذاتيةٍ مرتفعةٍ بأنَّ لديه القدرة على مواجهة الصعوبات، ولديه ثقة عالية بنفسه، ويميل إلى إدراك المشكلات وحلها باعتبارها تحديات يجب مواجهتها بقوة، بالإضافة إلى ذلك يتسم الفرد بقدرته على تعزيز ذاته وتحفيزها (Schwarzer & Warner, 2013).

وتبرز أهمية الكفاءة الذاتية كونها تساعد الفرد في اختيار الأنشطة والمهام التي يعتقد أنَّه سينجح به، وتجنب الأنشطة التي يعتقد أنَّه سيفشل بها؛ فالإنجاز والتفوق والنجاح في مهمة ما يعتمد بنحوٍ رئيسٍ على إحساس الفرد بكفاءته الذاتية، وإصرار الفرد يؤدي إلى رفع كفاءته الذاتية أيضًا، مما يؤدي إلى بذل مجهودٍ أكبر عند محاولته لإنجاز مهامٍ معينة، والاستمرار في العمل لتحقيق الهدف الذي يسعى لتحقيقه (أحمد وسعود، 2023).

وترى الباحثة أنَّ هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر سلبًا على الكفاءة الذاتية، ومن أهمها الملل الأكاديمي. وترى خشبة والبديوي (2020) أنَّ الملل الأكاديمي هو نوع من الانفعالات غير السارة، التي تتسم بالسلبية، مما يؤدي إلى شعور الطالب بقلة الاهتمام وصعوبة التركيز، والرغبة في عدم إتمام الأنشطة الأكاديمية، والشعور بعدم أهمية الوقت وإهماله، والرغبة في عدم حضور المحاضرات والمشاركة في الأنشطة والمهام التعليمية. كما أشار فيوتشتر وبريكل (Feuchter & Preckel, 2023) إلى أنَّ الملل الأكاديمي هو حالة انفعالية سلبية تتعلق بإنجاز الأنشطة والمهام الأكاديمية وصعوبة التركيز فيها، حيث يعاني منها الطلبة بسبب الرتابة، أو بسبب قلة التحفيز والتحدي.

ويؤثر الملل الأكاديمي سلبيًا على الطالب، حيث يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لديه، وقلة الدافعية نحو التعلم، وفقدان القدرة على الإبداع والابتكار في دراسته، وعدم القدرة على التأقلم مع البيئة الجامعية ومع تتضمنه من مثيراتٍ ومتطلبات، وقلة التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، والشعور بعدم الارتياح وعدم الرضا عن حياته الأكاديمية، وهذا ينعكس سلبًا على أدائه الأكاديمي وتحصيله الدراسي (محمود ومحمد، 2018).

كما يؤدي الملل الأكاديمي إلى ضعف قدرات ومهارات الطلبة، وضعف التركيز والانتباه لديهم في العملية التعليمية، مما يضعف فاعلية التعلم؛ حيث أن التعلم الفعال يحد من شعور الطلبة بالملل الأكاديمي (Finkielsztein, 2020)، وتقليل القدرة على الاندماج الأكاديمي، والتفاعل والتشارك مع الآخرين في الأنشطة الأكاديمية (Pekrun, et al., 2010).

ويرى تزي وآخرون (Tze, et al., 2013) أنَّ الملل الأكاديمي قد ينبئ بسلوكياتٍ سيئةٍ وغير مرغوبةٍ في الصفوف الدراسية، حيث يرتبط سلبًا بالكفاءة الذاتية لدى الطالب، والرغبة في التعلم، والتحصيل الأكاديمي، والانسحاب من الجامعة، والفشل الدراسي، بالإضافة إلى ذلك يؤثر سلبًا على صحة الطالب، فيزيد من حالات السمنة، واضطرابات الأكل، واضطرابات النوم، والشعور ببعض الاضطرابات النفسية؛ كالقلق والاكتئاب.

وقد أكدت محمود ومحمد (2018) على أنَّ الملل الأكاديمي يؤدي إلى خفض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وقصور في معنى الحياة والرغبة في التقدم والتطور، وعدم التوافق الانفعالي، بالإضافة إلى الإحساس بالتعب والإرهاق، والشعور بعدم القيمة. كما أشار عماد وآخرون (2024) إلى أنَّ الملل الأكاديمي يؤدي إلى شعور الطالب بالفراغ أثناء الدراسة، مما يسبب ضعف الإنجاز، والذي ينعكس سلبًا على دافعة الأداء والكفاءة الذاتية.

ويظهر الملل الأكاديمي لأسباب عديدة، من أهمها البيئة الجامعية المحيطة بالطالب، وما تتسم به من روتين ورتابة وتكرار للأحداث التي تحدث بها، بالإضافة إلى عدم وجود مثيراتٍ بيئيةٍ ومحفزاتٍ ذهنية، مما يؤدي إلى شعور الطالب بالملل الأكاديمي، كون ذلك الروتين قد يتطلب منه قدرًا أكبر من الجهد والتركيز (Mann, 2012).

ويرى شارب وآخرون (Sharp, et al., 2017) أنَّ الملل الأكاديمي قد يحدث نتيجة عدم قدرة الطلبة على اختيار أنشطتهم اليومية، أو التحكم بالمهام التي يرغبون القيام بها، والقيام بالأنشطة نفسها لفترات طويلة، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تنظيم وقتهم، كما أنَّ الملل الأكاديمي قد يحدث نتيجة المحاضرات التقليدية، والاستخدام غير الملائم للوسائل والبرامج في عملية التدريس.

ثانيًا: الدراسات السابقة

لقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات متغيري الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي، كدراسة ليو ولو (Liu & Lu, 2017) التي أجريت في الصين، وهدفت الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والملل الأكاديمي لدى الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومقياس الملل الأكاديمي. تكوَّنت عينة الدراسة من (514) طالبًا وطالبةً من طلبة المدارس الثانوية (من الصف

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

العاشر إلى الصف الثاني عشر). أظهرت النتائج وجود علاقةٍ سلبيةٍ بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والملل الأكاديمي لدى الطلبة.

وقام شارب وآخرون (Sharp, et al., 2017) بدراسة في بريطانيا هدفت الكشف عن مستوى الملل الأكاديمي، وعلاقته بأساليب التعلم ونتائج الدرجات العلمية في السنة النهائية لدى طلبة الجامعات. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام مقياس الملل الأكاديمي، ومقياس أساليب ومهارات التعلم، وإجراء (10) مقابلاتٍ بحثيةٍ شبه منظمةٍ مع الطلبة. تكوَّنت عينة الدراسة من (224) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعةٍ واحدة. أظهرت النتائج أنَّ الملل الأكاديمي ينشأ أثناء الدراسة، وأثناء إكمال المهام التقييمية، وأنَّ أولئك الذين لديهم ميل أكبر إلى الملل الأكاديمي من غيرهم أظهروا اعتقاداتٍ سلبيةً نحو التعلم ومهاراته، وقد انعكس هذا على اهتمامهم بالأفكار، وقدرتهم على تنظيم الموارد وإدارة الوقت، وما كان عليهم حفظه أو القيام به للنجاح، ودوافعهم للإنجاز وإحساسهم بالهدف.

وأجرى خان وآخرون (Khan, et a., 2019) دراسةً في باكستان، هدفت الكشف عن العلاقة بين الملل الأكاديمي ومناخ التعلم والدافع الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام مقياس الملل الأكاديمي، ومقياس مناخ التعلم، ومقياس الدافع الأكاديمي. تكوَّنت عينة الدراسة من (399) طالبًا جامعيًا. أظهرت النتائج وجود علاقةٍ سلبيةٍ بين الملل الأكاديمي ومناخ التعلم والدافع الداخلي، وعلاقةٍ إيجابيةٍ بين الملل الأكاديمي والدافع الخارجي، وعلاقةٍ إيجابيةٍ بين مناخ التعلم والدافع الداخلي، خاصةً بُعد دعم الاستقلالية.

وقام عقيل والضبع (2020) بدراسة في السعودية، هدفت الكشف عن علاقة الملل الأكاديمي ببعض أبعاد بيئة التعلم لدى طلبة الجامعة، وطبيعة إدراكهم لبعض أبعاد بيئة التعلم. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام مقياس الملل الأكاديمي، ومقياس إدراك بيئة التعلم. تكوَّنت عينة الدراسة من (150) طالبًا من طلبة البكالوريوس. أظهرت النتائج أنَّ مستوى الملل الأكاديمي جاء متوسطًا، ووجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ بين الملل الأكاديمي وإدراك أبعاد بيئة التعلم، كما أشارت النتائج إلى أنَّ منخفضي الإنجاز الأكاديمي يشعرون بالملل الأكاديمي مقارنةً بمتوسطي ومرتفعي الإنجاز الأكاديمي.

وقامت الحربي (2022) بدراسة في السعودية، هدفت الكشف عن مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق تبعًا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التحصيل، الصف، التخصص)، ودرجة التفاعل بين (النوع الاجتماعي والتحصيل) في مستوى الملل الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام مقياس الملل الأكاديمي. تكوَّنت عينة الدراسة من (378) طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أنَّ مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة جاء متوسطًا، وعدم وجود فروقٍ في مستوى الملل الأكاديمي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التحصيل، الصف الدراسي، التخصص)، وعدم وجود فروقٍ في مستوى الملل تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتحصيل.

وأجرى المعجون وشهاب (2023) دراسةً هدفت الكشف عن الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقًا لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى بناء مقياس الكفاءة الذاتية الانفعالية. تكوَّنت

عينة الدراسة من (300) طالبٍ وطالبةٍ في المرحلة الثانوية. أظهرت النتائج وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا في مستوى الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى الطلبة وفقًا لمتغير الذكور والإناث، لصالح الذكور.

وقامت عماد وآخرون (2024) بدراسةٍ في مصر، هدفت الكشف عن مستوى الضجر الأكاديمي وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والإرجاء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام مقياس الضجر الأكاديمي، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومقياس الإرجاء الأكاديمي. تكوَّنت عينة الدراسة من (210) طالبةً. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ بين الضجر الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ووجود علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ بين الضجر الأكاديمي والإرجاء الأكاديمي لدى الطالبات.

وقام الهبيدة والعنزي (2024) بدراسة في الكويت، هدفت الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب من وجهة نظرهم، وأثر متغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي على ذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. تكوَّنت عينة الدراسة من (302) طالبًا من طلاب كلية التربية الأساسية. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل جاء متوسطًا، وعدم وجود فروقٍ بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغيري السنة الدراسية والمعدل التراكمي.

بمطالعة الدراسات السابقة، يتضح تباين أهداف هذه الدراسات وما سعت إلى تحقيقه من أهداف، فقد تناولت بعضها العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والملل الأكاديمي؛ كدراسة ليو ولو (Liu & Lu, 2017)، بينما تناولت أخرى الملل الأكاديمي وعلاقته بالمتغيرات المرتبطة بالتعلم؛ كدراسة شارب وآخرون (Sharp, et al., 2017)، وخان وآخرون (Khan, et a., 2019)، وعقيل والضبع (2020)، كما تناولت دراسات أخرى متغير الملل الأكاديمي؛ كدراسة الحربي (2022)، وتناولت دراسات متغير الكفاءة الذاتية؛ كدراسة المعجون وشهاب (2023)، والهبيدة والعنزي (2024)، وأخيرًا تناولت دراسات مستوى الضجر الأكاديمي وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والإرجاء الأكاديمي؛ كدراسة عماد وآخرون (2024).

وبمقارنة البحث الحالي بالدراسات السابقة وما يميزها عن غيرها، أنَّ البحث الحالي جمع بين متغيرين على درجة من الأهمية في حياة طلبة الجامعات، وهما الكفاءة الذاتية، والملل الأكاديمي، ويلاحظ – على حد علم الباحثة – قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذين المتغيرين معًا في البيئة السعودية، الأمر الذي يعزِّز من إجراء هذا البحث، وبخاصةٍ في ضوء ندرة الدراسات في هذا المجال، ويتوقع أن يكون لهذا البحث موقع بين الدراسات السابقة، وانطلاقة لدراسات ضمن مجالات أخرى لفئة طلبة الجامعات.

مشكلة البحث وأسئلتها

يشهد العالم اليوم تغيراتٍ متسارعةً نتيجة ثورة التكنولوجيا والاتصالات التي انتشرت مؤخرًا، وخاصةً في المجال التعليمي، مما دفع المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات إلى مواكبة هذه التغيرات ومجاراة التطورات بما يفيد العملية التعليمية، ولكن هذا الأمر يتطلب العمل من أجل تحسين العملية التعليمية، ومن أهم العوامل التي تؤثر على تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، كونها تسهم في تحديد درجة

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

الدافعية للقيام بمهمةٍ ما، فكلما كان الطالب يمتلك كفاءةً ذاتيةً مرتفعة، كان أكثر قدرةً على تنظيم وممارسة العملية التعليمية المطلوبة منه بنجاح.

وتتأثر الكفاءة الذاتية بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية، من أهم العوامل الداخلية ما يُسمى الملل الأكاديمي، والذي يُعدُّ من المتغيرات الحديثة التي تؤثر بنحوٍ كبيرٍ على الجامعات خصوصًا، والمؤسسات التعليمية عمومًا، حيث يؤدي إلى الشعور بالفتور وفقدان الدافعية نحو التعلم، وتؤدي إلى شعور الطالب بالتعب، وعدم الاهتمام بدراسته، وصعوبة التركيز (علي، 2020).

ومع انتشار الملل الأكاديمي في بيئات التعلم وتأثيره السلبي على العملية التعليمية ومخرجاتها، إلا أنَّ هناك دراسات قليلة – على حد علم الباحثة – تناولته على المستوى العربي، وخاصةً في البيئة السعودية، وبعد البحث والاطلاع على الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أهمية البحث في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي، وخاصةً أنَّ بعض الدراسات أظهرت وجود علاقةٍ سلبيةٍ بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والملل الأكاديمي لدى الطلبة؛ كدراسة ليو ولو (Liu & Lu, 2017)، عماد وآخرون (2024).

واستنادًا إلى ما سبق، وجدت الرغبة لدى الباحثة في إجراء هذا البحث الذي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف. وبالتحديد تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف؟
- ما مستوى الملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف؟
- هل هناك علاقة ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف؟

أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن كل من مستوى الكفاءة الذاتية، والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف.
- التعرُّف إلى وجود علاقةٍ بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من جانبين، وهما على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث فيما سيوفره من أدبٍ نظري ومعلوماتٍ متعلقةٍ بمتغيري البحث (الكفاءة الذاتية، الملل الأكاديمي) سيستفيد منها الباحثون الآخرون، كما سيوفر هذا البحث مقاييس تقيس مستوى كل من الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي، وهذا سيساعد الباحثين والدارسين في أخذ هذا البحث مرجعًا للأدب النظري والمقاييس التي ستساعدهم في إجراء دراساتٍ أخرى تتعلق بهذين المتغيرين، كما أنَّ أهمية

البحث تبرز من التصور الواضح الذي سيكشفه حول طبيعة العلاقة بين المتغيرين، والذي قد يستفيد منها القائمون في مراكز الإرشاد النفسي لمساعدة الطالبات على التكيف مع متطلبات الجامعة المختلفة، ورفع مستوى الكفاءة الذاتية، وخفض مستوى الملل الأكاديمي.

ثانيًا: الأهمية العملية: تكمن أهمية البحث فيما يترتب عن نتائجه من فوائد عمليةٍ في الميدان النفسي والإرشادي، قد يستفيد من نتائجها المسؤولون والمرشدون عبر التعرُّف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالملل الأكاديمي، الأمر الذي يترتب عنه إعداد برامج إرشادية وطرق مناسبة، وأنشطة منهجية وغير منهجية لتوفير بيئةٍ جامعيةٍ تسهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية، وخفض مستوى الملل الأكاديمي، بالإضافة إلى وضع مقرراتٍ دراسيةٍ من شأنها خفض الملل الأكاديمي لدى الطالبات، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الذاتية.

التعريفات النظرية والإجرائية

- **الكفاءة الذاتية:** هي إدراكات الفرد لقدراته ومهاراته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والمهام المطلوبة منه، للحصول على الأداء المحدد لهذه القدرات والمهارات من أجل تنفيذ المهام وتحقيق الأهداف (سلمان، 2020). وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في هذا البحث.

- **الملل الأكاديمي:** حالة داخلية لدى الطالب تدفعه إلى الغياب الذهني، وتشتت الانتباه، وقلة التركيز والانتباه في المواقف التعليمية المختلفة، والإحساس بالضيق والخمول وانخفاض النشاط (بو خطة وجعفور، 2018). ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الملل الأكاديمي المستخدم في هذا البحث.

محددات البحث

- **المحدد البشري:** اقتصر هذا البحث على طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف.
- **المحدد الزمني:** طبِّق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024).
- **المحدد المكاني:** أجري هذا البحث في جامعة الطائف في المملكة العربية السعودية.

منهجية البحث

جرى في هذا البحث استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف هذا البحث، وذلك عبر توزيع أداتي البحث على أفراد العينة، وتحليل البيانات كميًا، والإجابة عن أسئلة البحث.

مجتمع البحث

تكوَّن مجتمع البحث من جميع طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024)، والبالغ عددهم (4211) طالبةً. وذلك وفقًا للإحصاءات الرسمية التي جرى الحصول عليها من دائرة القبول والتسجيل في الكلية الجامعية برنيه.

عينة البحث

تكوَّنت عينة البحث من (452) طالبةً من طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024).

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

أداتا البحث

لأغراض تحقيق أهداف البحث، جرى استخدام أداتين، وهما على النحو الآتي:

- **أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية**

لتحقيق أهداف البحث، جرى إعداد مقياس الكفاية الذاتية؛ وذلك بعد الرجوع والاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة؛ كدراسة المعجون وشهاب (2023)، والهبيدة والعنزي (2024)، وتكوَّن المقياس بصورته الأولية من (27) فقرةً موزعةً في ثلاثة مجالات (الكفاءة الأكاديمية، الكفاءة النفسية، الكفاءة الاجتماعية).

صدق مقياس الكفاءة الذاتية

1. دلالات صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق محتوى مقياس الكفاءة الذاتية، عُرض بصورته الأولية على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، ومناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، والإحصاء والتقويم في الجامعات السعودية، وطلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها، ومدى سلامتها من الناحية اللغوية، ومدى وضوحها من حيث المعنى، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وجرى الأخذ بملاحظات وتعديلات مجموعة المحكّمين، حيث اعتمدت الباحثة ما نسبته (80٪) من إجماع المحكّمين لقبول، أو حذف، أو تعديل أي من الفقرات، وبناءً على ذلك، فقد جرى حذف (2) فقرتين، واستبدال بعض المفردات لتعطي معنى أوضح، وإعادة صياغة (3) فقراتٍ من الناحية اللغوية، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس لقياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالبات، وبناءً على ذلك، تكوَّن المقياس بصورته النهائية من (25) فقرةً موزعةً في ثلاثة مجالات.

2. دلالات صدق البناء

جرى استخراج دلالات صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية عبر تطبيقه على عينةٍ استطلاعيةٍ مكونةٍ من (50) طالبةً من خارج عينة البحث، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون جرى استخراج قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، وقيم معاملات ارتباطها بالمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، بين (0.49 – 0.88)، كما أنَّ قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل، كانت (0.42 – 0.79)، وترى الباحثة أنَّ هذه القيم تعطي مؤشرًا على صدق البناء لمقياس الكفاءة الذاتية، بما يسمح باستخدامه في هذا البحث.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

جرى إيجاد ثبات مقياس الكفاءة الذاتية عبر إعادة تطبيقه على العينة السابقة نفسها والبالغة (50) طالبةً، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest). وجرى استخراج قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقيم معاملات الثبات (ثبات الإعادة) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات بين (0.86 – 0.91)، وللمقياس ككل كانت (0.88)، في حين بلغت قيم معاملات الثبات للمجالات باستخدام معامل ارتباط

بيرسون بين (0.81 – 0.86)، وللمقياس ككل بلغ معامل الثبات (0.85)، وترى الباحثة أنّ هذه القيم تعدُّ مؤشرًا على ثبات المقياس، بما يسمح باستخدامه لأغراض البحث الحالي.

تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية

تكوَّن مقياس الكفاءة الذاتية بصورته النهائية من (30) فقرةً، وللإجابة عن هذه الفقرات يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة بما يتناسب وقناعته حول محتوى كل فقرة، وذلك وفقًا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي وهي: دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1)، وتعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات الموجبة، أما في حالة الفقرات السالبة فيجري عكس الدرجة، وبالتالي فقد تراوحت الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس بين (30) درجة، وهي أدنى درجة، و(150) درجة وهي أعلى درجة. وقد وزِّع معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الكفاءة الذاتية على النحو الآتي: (أقل من 1 – 2.33 منخفض)، (من 2.34 – 3.67 متوسط)، (من 3.68 – 5 فأكثر مرتفع).

- **ثانيًا: مقياس الملل الأكاديمي**

جرى في هذا البحث، إعداد مقياس الملل الأكاديمي، وذلك بعد الرجوع والاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة؛ كدراسة عقيل والضبع (2020)، والحربي (2022)، وتكوَّن المقياس بصورته الأولية من (31) فقرةً موزعةً في أربعة مجالات (المقررات الدراسية، أساليب التدريس، أساليب التقييم، البيئة الجامعية).

صدق مقياس الملل الأكاديمي

1. دلالات صدق المحتوى

عُرض المقياس بصورته الأولية على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، ومناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، والإحصاء والتقويم في الجامعات السعودية، وطلب مهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها، وسلامة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية، ومدى وضوح الفقرات من حيث المعنى، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، أو إضافة وحذف فقرات بما يتناسب وأهداف البحث، ولقد اعتمدت الباحثة ما نسبته (80٪) من إجماع المحكّمين لقبول، أو حذف، أو تعديل أي من الفقرات، وبناءً على ذلك، فقد جرى حذف فقرةٍ واحدة، وإعادة صياغة (3) فقرات من الناحية اللغوية، واستنادًا لتلك التعديلات، تكوَّن المقياس بصورته النهائية من (30) فقرةً موزعةً في أربعة مجالات.

2. دلالات صدق البناء

جرى استخراج دلالات صدق البناء لمقياس الملل الأكاديمي عبر تطبيقه على عينةٍ استطلاعيةٍ مكوَّنةٍ من (50) طالبةً من خارج عينة البحث، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون جرى استخراج قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، وقيم معاملات ارتباطها بالمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، بين (0.44 – 0.87)، كما أنّ قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل كانت (0.40 – 0.81)، وترى الباحثة أنّ هذه القيم تعطي مؤشرًا على صدق البناء لمقياس الملل الأكاديمي، بما يسمح باستخدامه في هذا البحث.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

ثبات مقياس الملل الأكاديمي

جرى إيجاد ثبات مقياس الملل الأكاديمي عبر إعادة تطبيقه على العينة السابقة نفسها والبالغة (50) طالبةً، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest). وجرى استخراج قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقيم معاملات الثبات (ثبات الإعادة) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات بين (0.83 – 0.88)، وللمقياس ككل كانت (0.87)، في حين بلغت قيم معاملات الثبات للمجالات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين (0.78 – 0.85)، وللمقياس ككل بلغ معامل الثبات (0.84)، وترى الباحثة أنَّ هذه القيم تعدُّ مؤشرًا على ثبات المقياس، بما يسمح باستخدامه لأغراض البحث الحالي.

تصحيح مقياس الملل الأكاديمي

تكوَّن مقياس الملل الأكاديمي بصورته النهائية من (30) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة بما يتناسب وقناعته حول مدى انطباق مضمون هذه الفقرة عليه، وذلك عبر سُلم تدريجي من خمس درجات، وفقًا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي وهي: دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1)، وتعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات الموجبة، أما في حالة الفقرات السالبة فيجري عكس الدرجة، وقد وزِّع معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الملل الأكاديمي على النحو الآتي: (أقل من 1 – 2.33 منخفض)، (من 2.34 – 3.67 متوسط)، (من 3.68 – 5 فأكثر مرتفع).

إجراءات البحث

- إعداد أداتي البحث بصورتهما النهائية لغايات التطبيق؛ الأولى للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية، والثانية للكشف عن مستوى الملل الأكاديمي، وذلك بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما، عبر عرضهما على مجموعةٍ من المحكمين، بالإضافة إلى تطبيقهما على عينةٍ استطلاعيةٍ لاستخراج قيم معاملات الصدق والثبات، وأثبتت القيم بأنَّ الأداتين مناسبتان لتحقيق أهداف البحث.

- تحديد مجتمع البحث، والممثل بطالبات الكلية الجامعية برنيه، وتحديد عدد أفراد عينة البحث التي جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الكلي، وبلغ عددهن (452) طالبةً من مختلف الكليات.

- توزيع أداتي البحث على أفراد عينة البحث، وجرى توضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الاستجابة على الفقرات، وأنَّ المعلومات التي سيجري الحصول عليها ستعامل بسريةٍ تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- جمع أداتي البحث بعد الاستجابة على فقراتها، والتأكد من استكمال المعلومات، والإجابة عن جميع الفقرات.

- إدخال البيانات، وتفريغها، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، والحصول على نتائج البحث، وفي ضوء هذه النتائج جرى مناقشتها، والخروج بالتوصيات المناسبة.

متغيرات البحث

- مستوى الكفاءة الذاتية، وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض).

- مستوى الملل الأكاديمي، ولها ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض).

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية، والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه.

- للإجابة عن السؤال الثالث، جرى استخراج معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: "ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف؟"

للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مجالات الكفاءة الذاتية والكفاءة الذاتية ككل، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مجالات المقياس والمقياس ككل مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الكفاءة الأكاديمية	513.	90.6	متوسط
2	2	الكفاءة النفسية	393.	810.	متوسط
3	3	الكفاءة الأكاديمية	223.	650.	متوسط
		الكفاءة الذاتية ككل	**3.37**	**0.73**	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (1) أنَّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن مجالات الكفاءة الذاتية، قد تراوحت بين (3.22- 3.51) بمستوى كفاءةٍ ذاتيةٍ متوسط لجميع المجالات، وجاء مجال "الكفاءة الأكاديمية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.51)، وجاء في المرتبة الثانية مجال "الكفاءة النفسية"، بمتوسط حسابي (3.39)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "الكفاءة الاجتماعية"، بمتوسط حسابي (3.22)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الكفاءة الذاتية ككل (3.37)، بمستوى متوسط.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الضغوطات الدراسية التي قد تواجه الطالبة الجامعية من حضور المحاضرات، وحل الواجبات، والقيام بالأنشطة، فعليها القيام بالأنشطة والمهام الموكلة إليها، بالإضافة إلى التكيف مع البيئة الجامعية، وتقبل ما قد تواجهه من تغيرات، والقدرة على حل المشكلات والصعوبات التي قد تتعرض لها، وهذا يجعل الطالبة تبذل جهداً أكاديمياً مكثفًا طوال العالم الدراسي، محاولةً رفع كفاءتها الذاتية؛ فالطالبة التي تتمتع بكفاءةٍ ذاتيةٍ مرتفعةٍ يكون لديها القدرة على مواجهة الصعوبات، ولديها ثقة عالية بنفسها، تجعلها قادرةً على حل المشكلات والصعوبات التي تواجهها، وهذا ما أشار إليه كل من شوارزر ووارنر (Schwarzer & Warner, 2013).

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الجامعية ومتطلباتها التي تفرضها على الطالبة، فهي مضطرة القيام بالأعمال والأنشطة الموكلة إليها إن كانت راغبةً أم لا، بغض النظر عن قدراتها ومهاراتها، وهذا قد يؤثر سلبًا على كفاءتها الذاتية، ورغبتها في التعلم والتطور والتقدم في المجال الأكاديمي. وقد أشار الديسوكي (El-Desouky, 2018) إلى أنَّ البيئة المحيطة بالطالب تؤدي دورًا كبيرًا في كفاءته الذاتية، وتحقيق أهدافه الشخصية، وتحديد المهارات والقدرات التي يحتاجها في عملية التعلم، لينجز أكبر قدرٍ ممكنٍ من المهام المطلوبة منه.

وترى الباحثة أنَّ الكفاءة الذاتية لدى الطالبات جاءت متوسطةً بسبب عوامل عديدة؛ أهمها: الواقع الذي تعيشه الطالبة والذي قد يتسم بغياب المقومات الداعمة لها، والتي تزيد من ثقتها بنفسها، وتقدير ذاتها بصورةٍ واقعية، والشعور بعدم الرغبة بالتغيير والتطور، وهذا ينعكس سلبًا على الكفاءة الذاتية لديها، بالإضافة إلى عامل الدعم الأسري والمجتمعي، الذي قد يساعد الطالبة على تطوير ذاتها، وعلاج نقاط الضعف، وتطوير نقاط القوة لديها.

واتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الهبيدة والعنزي (2024)، التي أشارت إلى أنَّ مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل لدى الطلاب جاء متوسطًا.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "ما مستوى الملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف؟"

للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مجالات المقياس والمقياس ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على مجالات المقياس والمقياس ككل

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	أساليب التدريس	3.37	.860	متوسط
2	4	البيئة الجامعية	3.24	20.7	متوسط
3	1	المقررات الدراسية	3.16	0.93	متوسط
4	3	أساليب التقييم	2.95	0.79	متوسط
		الملل الأكاديمي ككل	**3.18**	**0.81**	**متوسط**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2) أنَّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن مجالات الملل الأكاديمي تراوحت بين (2.95-3.37)، بمستوى متوسط لجميع المجالات، وجاء مجال "أساليب التدريس" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.37)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "البيئة الجامعية"، بمتوسط حسابي (3.24)، بينما جاء في المرتبة الثالثة مجال "المقررات الدراسية"، بمتوسط حسابي (3.16)، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال "أساليب التقييم"، بمتوسط حسابي (2.95)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الملل الأكاديمي ككل (3.18)، بمستوى متوسط.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الجامعية وما تتسم به من الرتابة والتكرار، والروتين، والافتقار إلى التجدد في تلقي المعلومات، واستخدام إستراتيجياتٍ تدريسيةٍ مشوقةٍ باستمرار، حيث يعتمد أعضاء هيئة التدريس على بعض الأساليب التدريسية في العملية التعليمية، وعدم التنوع في هذه الأساليب، يجعل جو المحاضرات الدراسية مملاً في بعض الأحيان وغير مشوق، مما يؤدي إلى شعور الطالبات بالملل الأكاديمي، وهذا ما أشار إليه مان (Mann, 2012).

وترى الباحثة أنَّ غالبية المقررات الدراسية تركز على الجانب النظري مقارنةً بالجانب العملي، وهذا يحصر أعضاء هيئة التدريس باستخدام إستراتيجياتٍ تدريسيةٍ مُعينةٍ يؤدي إلى التكرار في المحاضرات الدراسية، وهذا يسبب الملل الأكاديمي، أضف إلى ذلك عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس الحديثة كونها تعتمد على التكنولوجيا والاتصالات وغيرها من الأدوات الحديثة يؤدي إلى تلقين المعلومات للطالبة دون تضمين أنشطةٍ مشوقة، مما يسهم في شعور الطالبة بالملل الأكاديمي، حيث أشار شارب وآخرون (Sharp, et al., 2017) إلى أنَّ الملل الأكاديمي يحدث نتيجة المحاضرات التقليدية، والاستخدام غير الملائم للوسائل والبرامج في عملية التدريس.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أساليب التقويم التي تعتمدها الجامعات؛ حيث ترتكز بنحوٍ كبيرٍ على الاختبارات، والتي تعتمد على الحفظ والتذكر وتفتقد إلى الموضوعية، بالإضافة إلى الاختبارات المفاجئة التي لا تراعي الفروق بين الطلبة، وقد تأتي مفردات الاختبار غير واضحةٍ وغير متسقةٍ مع الوقت المخصص لإجراء الاختبار، وهذا يقلل مستوى التمتع بالدراسة لدى الطالبات، ويشعرهن بالملل الأكاديمي.

وترى الباحثة أنَّ من أسباب أنَّ الملل الأكاديمي لدى الطالبات جاء متوسطًا، كثرة عدد الطلبة في الغرفة الدراسية، مما يسبب قلة التهوية، والضوضاء أثناء المحاضرات، وخاصةً في المقررات العامة التي تفرضها الجامعات على الطالبات كافة، بالإضافة إلى أنظمة الجامعة التي تفتقد إلى المرونة، وتعدُّ أنظمةً تقليديةً تؤدي إلى الشعور بالملل الأكاديمي.

واتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عقيل والضبع (2020)، والحربي (2022)، التي أظهرت أنَّ مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة جاء متوسطًا.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: "هل هناك علاقة ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف؟"
للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخراج قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديرات الطالبات عن مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الملل الأكاديمي، كما هو مبين في الجدول (3).

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

دول (3) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي

المجال	المقررات الدراسية	أساليب التدريس	أساليب التقييم	البيئة الجامعية	الملل الأكاديمي ككل
الكفاءة الأكاديمية	-*0.13	-*0.20	-*23.0	-*0.14	-*0.11
الكفاءة النفسية	-*0.22	-*0.18	-*0.16	-*0.23	-*0.17
الكفاءة الاجتماعية	-*0.17	-*0.19	-*0.15	-*0.21	-*0.12
الكفاءة الذاتية ككل	-*0.19	-*0.12	-*0.13	-*0.18	-*0.20

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سلبيةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه، حيث كانت جميع قيم الارتباط بين مجالات الكفاءة الذاتية ومجالات الملل الأكاديمي، وبين الكفاءة الذاتية ككل والملل الأكاديمي ككل دالة إحصائيًا.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَّ الملل الأكاديمي حالة نفسية صعبة تصيب الطالبة نتيجة أسباب وعوامل عديدة؛ كبعض السلوكيات التي تؤثر على الطالبة الجامعية، فطبيعة المحاضرات التي قد تتطلب من الطالبة في بعض الأحيان الجلوس لفتراتٍ طويلةٍ قد يسبب الشعور بالملل الأكاديمي، وهذا يؤثر سلبًا على فاعلية التعلم، والمشاركة في الأنشطة، والدافعية نحو التعلم، مما ينعكس سلبًا على كفاءتها الذاتية. ويرى عماد وآخرون (2024) أنَّ الملل الأكاديمي يؤدي إلى شعور الطالب بالفراغ أثناء الدراسة، مما يسبب ضعف الإنجاز، والذي ينعكس سلبًا على دافعة الأداء والكفاءة الذاتية.

ويرى شارب وآخرون (Sharp, et al., 2017) أنَّ الملل الأكاديمي، كونه يمثل رد فعل لحالات الروتين والتكرار التي قد يتعرض لها الطالب، مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط والكآبة، وعدم الرضا عن وضعه الأكاديمي، وعدم القدرة على الاهتمام بالتعلم، وهذا يؤثر سلبًا على الكفاءة الذاتية.

وترى الباحثة أنَّ الملل الأكاديمي يؤدي إلى شعور الطالبة بمشاعر سلبيةٍ نحو البيئة الجامعية والمقررات، ومن حولها من زملاء وأعضاء هيئة تدريس، مما يؤدي إلى تراجع مستواها الدراسي، وعدم اهتمامها بالمحاضرات والمذاكرة، والشعور بعدم الرضا والارتياح، وانخفاض قدرتها على إتمام الأنشطة والمهام المطلوبة منها، مما يؤثر إلى انخفاض تحصيلها الدراسي، وانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لديها، وهذا ما أكد عليه كل من محمود ومحمد (2018).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَّ الملل الأكاديمي يتسبب بضعف شخصية الطالبة، وعدم القدرة على مواجهة الصعاب والمشكلات الأكاديمية التي تواجهها، وعدم القدرة على التكيف مع البيئة الجامعية، والتفاعل والتشارك مع الطالبات الأخريات، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لديها، وهذا ما أشار إليه بيكرن وآخرون (Pekrun, et al., 2010).

واتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ليو ولو (Liu & Lu, 2017)، التي أشارت إلى وجود علاقةٍ سلبيةٍ بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والملل الأكاديمي لدى الطلبة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة عماد وآخرون (2024)، التي أظهرت وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ سالبةٍ بين الضجر الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالبات.

التوصيات

في ضوء ما توصَّل إليه البحث من نتائج، يمكن للباحثة أن توصي بالآتي:

- تضمين المقررات الدراسية لأنشطة ومهام مشوقة تدعم وتعزِّز الكفاءة الذاتية، وفي الوقت ذاته تقلل من مستوى الملل الأكاديمي لدى الطالبات.
- تطبيق برامج تعليميةٍ وإرشادية؛ بهدف تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات الجامعيات.
- الاهتمام بأساليب واستراتيجيات تدريسٍ حديثة؛ بهدف التنويع والتجديد للحدِّ من الملل الأكاديمي لدى الطالبات الجامعيات.
- عقد ورش وندوات لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بطرق تقلل من مستوى الملل الأكاديمي لدى الطالبات.
- تطوير أساليب التقويم لتصبح أكثر تنوعاً وشمولية، ولا تقتصر فقط على نوعٍ مُعينٍ من الاختبارات، بل تتضمن أسئلةً موضوعيةً ومقالية.
- إجراء دراساتٍ وأبحاثٍ تتناول كل من متغيري الكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي لدى الطالبات الجامعيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية؛ كالتخصص، والسنة الدراسية.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو غزال، معاوية (2013)، *نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أحمد، شاكر وسعود، جمعة (2023)، الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية الأساسية*، الجامعة المستنصرية، *29*(120)، (119 – 134).

برقيق، سالمة (2020)، الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وبعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذهم، *مجلة كلية الآداب*، جامعة نالوت، *29*(2)، (21-40).

بوخطة، مريم وجعفور، ربيعة (2018)، الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة استكشافية- مقارنة بمدينة ورقلة، *المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *10*(2)، (502- 514).

الحربي، نوار (2022)، الملل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية*، غزة، فلسطين، *30*(6)، (44-71).

خشبة، فاطمة والبديوي، عفاف (2020)، فعالية التدريب على بعض عادات العقل في السلوك الإيجابي والضجر الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأزهر، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *30*(109)، (179-254).

سلمان، خديجة (2020)، أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طالبات كلية التربية المعنفات زواجياً وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *3*(1)، (1-24).

المعجون، عامر وشهاب، منى (2023)، قياس مستوى الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، *30*(6)، (319 – 342).

عقيل، عمر والضبع، فتحي (2020)، الملل الأكاديمي وعلاقته ببعض أبعاد بيئة التعلم كما يدركها طلاب بكالوريوس التربية الخاصة بجامعة الملك خالد، *المجلة العلمية لجامعة الملك خالد*، *21*(2)، (432-442).

علي، أماني (2020)، قلق الموهبة وعلاقته بالضجر الأكاديمي: دراسة مقارنة بين الموهوبين مرتفعي ومنخفضي التحصيل بالمرحلة الإعدادية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *30*(109)، (127-188).

العلي، ماجد ومحمد، عبد المطلب (2016)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، *مجلة العلوم التربوية*، الكويت، *24*(3)، (482-522).

عماد، شهد وجمال، فاطمة وعيد، فاطمة وامام، مريم ونبيل، مريم وأمين، منى وخليفة، يمنى (2024)، الضجر الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية، *مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات*، *1*، (144-171).

محمود، جيهان ومحمد، نرمين (2018)، بروفيلات الضجر الدراسي والطفو الأكاديمي في علاقتها بالعبء المعرفي والرجاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، *18*(2)، (349- 424).

الهبيدة، جابر والعنزي، فيصل (2024)، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، *4*(10)، (1-30).

التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظرهم. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 4*(10)، 1-30.

ثانيًا: المراجع الإنجليزية

Bandura, A., & Locke, E. (2003). Negative self-efficacy and goal effects revisited. *Journal of Applied Psychology, 88*(1), 87.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology, 26*(6).

Cardullo, V., Wang, C., Burton, M., & Dong, J. (2021). K-12 teachers' remote teaching self-efficacy during the pandemic. *Journal of Research in Innovative Teaching & Learning, 14*(1), 32-45.

El-Desouky, M. (2018). Modeling causal relationships between future orientation, perceived academic self-efficacy, motivation to avoid failure, self-regulated learning, and academic average. *Journal of the College of Education at South Valley University, 37*, 16-103.

Feuchter, M., & Preckel, F. (2023). Gender differences in academic boredom and its development in secondary school. *Learning and Individual Differences, 108*(1), 1-11.

Finkielsztein, M. (2020). Class-related academic boredom among university students: A qualitative research on boredom coping strategies. *Journal of Further and Higher Education, 44*(8), 1098-1113.

Khan, S., Sadia, R., Hayat, S., & Tahir, S. (2019). Relationship between academic boredom, learning climate, and academic motivation among university students. *Pakistan Journal of Psychological Research, 34*(3), 621-638.

Liu, Y., & Lu, Z. (2017). The relationship between academic self-efficacy and academic-related boredom: MAOA gene as a moderator. *SAGE Journals, 49*(2), 254-267.

Mann, S. (2012). Boredom at the checkout: Causes, coping strategies, and outcomes of workplace boredom in a supermarket setting. *Journal of Business and Retail Management Research, 6*(2), 1-14.

Pekrun, R., Goetz, T., Daniels, L., Stupnisky, R., & Perry, R. (2010). Boredom in academic settings: Exploring control-value antecedents and performance outcomes of a neglected emotion. *Journal of Educational Psychology, 102*(3), 531–549.

Schwarzer, R., & Warner, L. (2013). Perceived self-efficacy and its relationship to resilience. In *Resilience in children, adolescents, and adults* (pp. 139-150).

https://doi.org/10.20428/jss.v31i2.2623

Sharp, J., Hemmings, B., Kay, R., & Atkin, C. (2017). Academic boredom, approaches to learning, and the final-year degree outcomes of undergraduate students. *Journal of Further and Higher Education*, 1-23.

Sharp, J., Hemmings, B., Kay, R., Murphy, B., & Elliott, S. (2017). Academic boredom among students in higher education: A mixed-methods exploration of characteristics, contributors, and consequences. *Journal of Further and Higher Education, 41*(5), 657-677.

Skaalvik, E., & Skaalvik, S. (2010). Teacher self-efficacy and teacher burnout: A study of relations. *Teaching and Teacher Education, 26*, 1059-1069.

Tze, V., Klassen, R., Daniels, L., Li, J., & Zhang, X. (2013). A cross-cultural validation of the Learning-Related Boredom Scale (LRBS) with Canadian and Chinese college students. *Journal of Psychoeducational Assessment, 31*(1), 29-40.

Yıldırım, M., & Güler, A. (2022). COVID-19 severity, self-efficacy, knowledge, preventive behaviors, and mental health in Turkey. *Death Studies, 46*(4), 979-986.